تفاوتات صحية متداخلة لكبار السن الأمريكيين: دراسة تكشف تأثير التمييز المتراكم

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تفاوتات صحية متداخلة لكبار السن الأمريكيين: دراسة تكشف تأثير التمييز المتراكم. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118885

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك في منتصف العمر أو أكبر، وتواجه تحديات صحية. الآن، تخيل أن هذه التحديات تتفاقم بسبب عوامل تتجاوز مجرد العمر، مثل التمييز القائم على ميولك الجنسية أو خلفيتك العرقية. هذا هو الواقع الذي يواجهه العديد من كبار السن في الولايات المتحدة، وهو ما كشفته دراسة حديثة بشكل مفصل.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات المسح الوطني للمقابلات الصحية (National Health Interview Survey) الذي يمتد من عام 2013 إلى عام 2023. ركزت الدراسة على الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 50 عامًا أو أكثر، مع التركيز بشكل خاص على الأقليات العرقية والجنسية. شملت الدراسة مجموعات مثل اللاتينيين، والسود، والآسيويين، بالإضافة إلى الأقليات الجنسية الأخرى الملونة. استخدم الباحثون، بقيادة الدكتورة هان-جي كيم، بيانات مفصلة حول 25 مؤشرًا صحيًا مختلفًا، وقاموا بتقييم الفروق في هذه المؤشرات بين الأقليات الجنسية والعرقية مقارنة بالذكور البيض غير اللاتينيين المغايرين. والأهم من ذلك، لم يكتفوا بمجرد تحديد الفروق، بل سعوا إلى فهم ما إذا كانت هذه الفروق تتجاوز مجرد مجموع الفروق الناتجة عن كل عامل على حدة (العرق والميل الجنسي)، وهو ما يُعرف بـ "التأثيرات التآزرية" (synergistic effects). تم استخدام "فروق المخاطر المعدلة" (adjusted risk differences) لتقدير هذه الفروق بشكل دقيق، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على الصحة.

النتائج

أظهرت النتائج اختلافات كبيرة في الصحة بين المجموعات المختلفة. بالنسبة للرجال، تبين أن اللاتينيين من الأقليات الجنسية يعانون من معدلات أعلى من الربو بنسبة 6.1 نقطة مئوية مقارنة بالرجال البيض المغايرين. كما وجد الباحثون أن الرجال السود من الأقليات الجنسية لديهم معدلات أعلى من ضعف الإدراك (cognitive impairment) بنسبة 12.7 نقطة مئوية، وضعف البصر بنسبة 3.4 نقطة مئوية. أما بالنسبة للرجال من الأقليات الجنسية الأخرى الملونة، فقد أظهروا اختلافات كبيرة في الصحة العامة، والشعور بالقلق والاكتئاب، والقدرة البدنية المحدودة، وعدم ممارسة النشاط البدني. في الواقع، كانت هذه الاختلافات أكبر من مجموع الاختلافات التي كان من المتوقع أن تحدث إذا تم النظر إلى العرق والميل الجنسي بشكل منفصل، مما يشير إلى وجود تأثيرات تآزرية.

بالنسبة للنساء، أظهرت النتائج اختلافات مماثلة، وإن كانت مختلفة في طبيعتها. تبين أن النساء السود من الأقليات الجنسية لديهن معدلات أقل من التطعيم ضد الأنفلونزا بنسبة 10.0 نقطة مئوية. كما أظهرت النساء من الأقليات الجنسية الأخرى الملونة معدلات أعلى من أمراض القلب بنسبة 15.5 نقطة مئوية، والتدخين السابق بنسبة 21.2 نقطة مئوية. من الجدير بالذكر أن الدراسة وجدت أيضًا اختلافات "عكسية" (inverse disparities) بين النساء الآسيويات واللاتينيات من الأقليات الجنسية، مما يشير إلى أنهن قد يتمتعن بصحة أفضل في بعض الجوانب مقارنة بالنساء البيض المغايرات. هذا يسلط الضوء على التعقيد الشديد للعلاقة بين العرق والميل الجنسي والصحة.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن مجرد معالجة العرق أو الميل الجنسي بشكل منفصل قد لا يكون كافيًا لتحسين صحة كبار السن من الأقليات. إن التأثيرات التآزرية التي تم تحديدها في الدراسة تؤكد أهمية فهم كيف تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لخلق تحديات صحية فريدة. يؤكد الباحثون على ضرورة تطوير سياسات الصحة العامة التي تستهدف بشكل خاص هذه الفئات السكانية الضعيفة، مع التركيز على تحديد الآليات القابلة للتعديل التي تساهم في هذه الاختلافات

ARABPSYCHOLOGY.COM

الصحية. على سبيل المثال، قد يكون من الضروري توفير خدمات صحية أكثر حساسية ثقافيًا، ومعالجة التمييز والتحيز في نظام الرعاية الصحية، وتعزيز الدعم الاجتماعي لهذه المجتمعات. إن فهم هذه الديناميكيات المعقدة أمر بالغ الأهمية لضمان حصول جميع كبار السن على فرصة عادلة للاستمتاع بصحة جيدة ورفاهية.

Reference

Kim, H.-J. (2026). *Intersectional health disparities among U.S. midlife and older adults focusing on sexual orientation and race and ethnicity: Evidence from a population-based study*. Social Science and Medicine.

DOI: 10.1016/j.socscimed.2025.118714

ARABPSYCHOLOGY.COM